

مستقبل الأنبار

■ **حميدي العبدالله**

حقق تنظيم «داعش» مكاسب جديدة في محافظة الأنبار، وسيطر على غالبية مدينة الرمادي المحاذية لمحافظة، بما في ذلك المجمع الحكومي الأكثر أهمية في المحافظة التي تمدَّ جغرافياً أكبر محافظات العراق، وتمتدَّ على مساحة (150) ألف كيلو متر مربع، وتقع على حدود سورية والأردن والمملكة العربية السعودية.
تمتدَّ «داعش، الجديد، الذي قال بعض العراقيين إنه يهدِّد مدينتي بغداد وكربلاء، يخلف هذه المرة عن تمدها في حزيران الماضي، أيّ قبل 11 شهراً من الآن.
تمتدَّ حزيران كان ثمرة ثلاثة عوامل أساسية، العامل الأول، وتواطؤ بعض أطراف الحكومة العراقية مع «داعش»، سواء كان هؤلاء مسؤولين مدينيين أو عسكريين. العامل الثاني، دعم أميركي لعملية التمرد في سعي من واشنطن لتوظيفها من أجل الحصول على موافقة العراقيين على أمرين أساسيين: الأول الإطاحة بنوري المالكي ومنع عودته إلى رئاسة الحكومة بعد أن فاز بكتلة نيابية هي الأكبر بين كتل البرلمان العراقي، والأمر الثاني، الحصول على موافقة العراق على إعادة النفوذ الأميركي عبر دوله مئات الخبراء العسكريين. العامل الثالث، دعم حكومات المنطقة، وخصوصاً دولتي السعودية وقطر عربياً والدولة التركية لعملية التمرد.
يمكن القول إنّ تمندَّ «داعش، الجديد في محافظة الأنبار هو ثمرة لهجومه وحده. صحيح أنّ الدعم لم يتوقف «داعش» من قبل حكومات المنطقة، وصحيح أيضاً أنّ الضربات الجوية لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، كانت أقل بكثير مما هو متوقع، لكن الأكيد أنّ المكاسب التي تحققت هذه المرة كانت نتيجة لقناعة قادة «داعش» بضرورة تعزيز مواقعهم في الأنبار لإحباط أيّ هجوم محتمل قد يهدف إلى تحرير المحافظة في وقت قريب، إذ سيعا أنه بعد تحرير تكريت أعلن قادة الحشد الشعبي أنّ الخطوة التالية ستكون محافظة الأنبار.

بهذا المعنى، وكما قال جنرال أميركي معلقاً على تقدم «داعش»، إنّ هذه المكاسب لا تعني أنّ «داعش» انتقل من جديد من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم، وبهذا المعنى فإنَّ المكاسب الجديدة لـ«داعش» تهدد سياسة الحكومة العراقية والأطراف الراضفة للاستعانة بدعم الحشد الشعبي، ولكنها إطلاقاً لا تشكل تهديداً يغيّر المشهد الاستراتيجي في العراق.
بعبارة أخرى إنّ تمندَّ «داعش» الجديدة هذه المرة هو على حساب الأليات العراقية التي تواطأت معها في حزيران الماضي و على حساب الولايات المتحدة والدول الشريكة لها في المنطقة، أكثر مما هو على حساب فصائل وقوى الحشد الشعبي. فالذين يقولون ويشترطون في محافظة الأنبار، سواء كانوا مواطنين أو قوات عسكرية من الجيش والشرطة هم من أنصار الأطراف العراقية المتعاطفة مع الولايات المتحدة ودول المنطقة. وهذا الواقع يضع هذه الأطراف أمام خيارات صعبة، إما إزلال قوات أجنبية لمواجهة «داعش»، وهذا متعذر لأسباب كثيرة، وإما خسارة الأنبار بكاملها، وإما الاستعانة بالحشد الشعبي، وبالتالي تعزيز منقلبه وسياساته، وتقليص نفوذ الولايات المتحدة وحكومات المنطقة.

بين نكيتين... نصر المقاومة في وجه المشاريع المعادية

■ **سعد الله الخليل**

ترسخ معارك القلمون الطاحنة وسير عملياتها وفق ما يرسمه الحربي السوري والمقاومة اللبنانية حقيقةً التلاحم السوري اللبناني كضرورة لا بدّ منها لكسب أيّ معركة، خاصة تلك التي تدور في المناطق الحدودية بما لا يدع مجالاً للشك في أن خوض معركة القلمون بهذا الحجم من التنسيق المباشر كان له الدور الأكبر في تحقيق الانتصار في معركة القلمون ونصر الهزائم المدوية بالمجمعات المسلحة في القلمون وخروجها من كافة مناطق الاشتباك، والتي بلغت بحدود 300 كيلو متر وتكفلت بفضل منطقة الزبداني وجزء من ريف دمشق عن منطقة جرد وعرسال والقضاء على حمل خلق القلمون فنفوذ له جبهة النصر، الإرهابية ترسم مناطق عازلة غير معنلة على معاينة الحدود السورية. اللبنانية تقطع شريان التواصل بين الجيش السوري والمقاومة تمتدّ من جبل الشيخ حتى مزارع شبعا.

ربما يفسّر حجم الإنجازات الميدانية في القلمون حقيقة الهجمة التي يتعرّض لها حزب الله من مشاركته في الدفاع عن سورية من أطراف تدور في الفلك السعودي ولا تخفي دعاها لمحو المقاومة، عداء تنسرك فيه مع العدو الصهيوني منذ عقود، ولا يقل مقدار ضررها بأعضائها إلا عن ضرر البيل «الإسرائيلية».

حين وصف السيد نصر الله في خطابه يوم السبت ما يجري على الساحة العربية بالكتبة الجديدة والمعتملة بالمشروع الأميركي الصهيوني الأخطر بكثير من كتبة عام 1948 لم ينطلق من منطق الخصومة السياسية ولا من باب ردّ الفعل على ما يجري من حرب سعودية بحق البشر والحجر في اليمن وتورط سعود في سورية بل بل من اكتشاف واضح للدور والمهمة المنوطة بهذا المشروع منذ ما سبق الكتبة وبما يعقود منذ تمهّد مؤسس مشكلة آل سعود عبد العزيز بنمبح فلسطين للهيوذ، ولعل تاريخ خلفائه الحافل بالتعامي عن الحقوق الفلسطينية انطلاقاً من مقولة ضيق ذات اليد تارة والخوف والحرس على مصالح عمّة الإسلام، تارة أخرى، والسير في دعم مسار المفاوضات وقتل أي خطورة لتقارب فلسطيني يؤسس لمواقف داعمة للقضية بما يؤكّد حقيقة تحالف المصالح الأميركية السعودية الصهيونية.

مع دخول الصراع من مراحله الحاسمة في المنطقة من انتصارات المقاومة اللبنانية ووصول مشروع تسوية الحقوق الفلسطينية من بوابة المفاوضات إلى الطريق المسدود انتقلت قوى المحور السعو، أميركي من مرحلة عرقلة الإنجازات للحرب المباشرة على القوى الفاعلة في الصراع الأميركي فكان لا بدّ من افتعال معارك تحوّل الصراع إلى الساحات الداخلية في سورية عبر دعم مجموعاتها المرتزقة بالتمويل والتسلّح وتزويدها بالخطط وقائمة الأهداف المطلوب ضربها من قواعد دفاع جوي ورادارات واستنزاف الجيش العربي السوري والدولة والشعب في محاولة لإخراج سورية من تحالفها المقاوم وجرّ سلاح حزب الله إلى الداخل اللبناني بمعارك من قبيل قرارات 15 أيار وما تبعها من مواجهات، وأحداث نهر البارد وعبرا، ودعم الظواهر الاستفزازية للمعادية للقواومة والجيش اللبناني من أمثال أحمد الأسير وعمر بكر ي فستق وشادي الملوي وغيرهم.

ولعل الحرب السعودية على اليمن المثال الأكثر وضوحاً ما يلعبه هذا المحور من

دور في استهداف الشعوب العربية الخارجة عن العباءة الأميركية الصهيونية، والتي فتحت الباب والسعاً أمام العدو الصهيوني لاكتساب المزيد من الجرائم مستغنياً في مواجهة الشعوب العربية لإسقاط حرب آل سعود كلّ المحرّمات في المواجهة ورفعت من سقف خطوطة الحمراء المرتفعة أصلاً.

بين كتبة عدم ستسبح الأرض والوجود منذ عام 1948 ومشروع يروج له ويجاريه ويفوقه في تدمير الحجر وقلل البشر يواج مشروع المقاومة أخطر ما يحدّد ضده، وكما شكل نصر ايار عام 2000 وتموز 2006 كسر مشروع التمرد الصيوني سيؤسّس نصر القلمون لانكفاء المشروع التكفيري الصهيوي، أميركي.

بين نكبتين تقف المقاومة منتصرة الإرادة لقضيتها رافعة شعار وحدة الدم والصبر في وجه العدوان.

«توب نيوز»

الأسد والسيد إلى التعبئة الشاملة

في إطار الجهود التي يبذلها السيد الأسد على أهمية دور الشعب في الحروب، وهذا أكد السيد نصرالله أمس الأول.
في تكريم أبناء وبنات الشهداء الذين ينضمّون إلى القوات المسلحة وصف الأسد هذه الخطوة بالقدوة والمثال لكل شباب وصبايا سورية، حيث يفترض أن يكون أبناء الشهداء الذين قدموا آباءهم أحر من يلبي النداء.
في كلام السيد نصرالله عن حرب القلمون ووعد النصر والمواجهة المفتوحة يعرف المتابع أنّ الحرب هذه المرة ليست متوقع ولا لهدف، بل هي حرب ستتدرج حتى نهاية المواجهة بتحرير سورية من «النصرة» و«داعش».
يصف السيد موقف أهالي البقاع وخصوصاً بعلبك الهرمل بالاستعداد للقتال كما قاتلوا لتحرير الجنوب اللبناني ليحرزوا جرد عرسال وإزالة التهديد القريب من بلدانهم والمنتهك لسيادة وطنهم.

الأسد يقول لشباب وصبايا سورية دقت الساعة فمادّا تنتظرون هبوا إلى التلّوع في جيشكم ودفاعكم الوطني.

السيد يقول لشباب لبنان والبقاع وبعلمك الهرمل خصوصاً تولوا مهمة الجوار ودعوا لحزب الله مواصلة الحرب.

بذء التعبئة الشاملة فليعمّم ويكتب ويتبنّى كل قادة الرأي في سورية ولبنان.

التعليق السياسي

البناء

عبد القادر الحسيني؛ «نصف كيسٍ من الرِّصاصِ» فقط!

■ **نصار إبراهيم**

كان ذلك في أواخر آذار من عام 1948... مع الفجر نهض عبد القادر الحسيني، عائق القدس بعينه الحزبئيتين الصارميتين... ومن بعيد... من جهة القسطل كان ياتبه صوت الرصاص، حيث يقف الرجال في مواجهة أمواج العصابات الصهيونية... رجال قاتلوا بكل ما لديهم من جرأة وبسالة... لكن الرصاص كان عزيزاً وشحيحاً... لم يكن أمام عبد القادر سوى طلب العون من «الأشقاء العرب»... حمل ذاته وأحلامه ويَمِّم وجهه صوت دمشق؛ ذهب حاملاً موموم الرجال الذين يقاومون ويسقطون على ثرى فلسطين... ذهب ليقول للجنة العسكرية لفلسطين التابعة لجامعة الدول العربية: لا أريد منكم جيوشاً ولا رجالاً... أريد فقط سلاحاً ورصاصاً... فففي فلسطين ما يكفي من رجال... رجال يمكنون إرادة القتال والمقاومة... يبيعون حلّى نسائهم اللواتي يقدمنهما بفخر وعن طيب خاطر مقابل العربية: لا أريد منكم جيوشاً ولا رجالاً... أريد فقط سلاحاً ورصاصاً... فقط نريد السلاح... والسلاح هو الرصاص فقط.

انتظر عبد القادر وانتظر... وانتظر... فيما قلبه يطوف هناك... حيث يقاثل رفاقه بما تيسر من رصاص وبنادق... انتظر عبد القادر طويلاً... وأخيراً جاؤوه وقالوا: ليس لدينا ما نقدّمه لك سوى هذا... والبقا أمامه نصف كيس من الرصاص... هذا كل ما نستطيع...

تكاسل عبد القادر عينيه... قرصص أمام نصف الكيس... تناول حفنة من الرصاص... فركها بين أصابعه... ثم أعادها... تناول نصف الكيس حملته واستدار خارجاً دون أن يقول كلمة واحدة... كانت أمواج الحزن تغمر قلبه... لقد أدرك لحظتها بأنه يضع وقته... ما كصنيع فلسطين... انطلق حاملاً رصاصاته الأخيرة وهو يدرك أنه لن

«الأسد فوبيا»... حقائق سيكتبها التاريخ!

■ **سوم صالح**

خمس سنوات من الخطابات والمؤتمرات الداعية إلى رحيل الرئيس الأسد، سُخرت لأجلها كبريات مكانيات الإعلام الدولي من صحف وفضائيات ومراكز بحث... وكان آخرها خطاب أوباما في نهاية اجتماع كامب ديفيد مع حكام الخليج، حتى يخيّل للمرء أنّ الأسد هو المشكلة كلها وأنّ رحيله سيحل تلك المشكلة، نعم إنها الحقيقة فإلسد هو المشكلة كلها! ولكن بالتاكيد ليست الأزمة السورية كما يصوّرون ويكذبون، ولكنها المشكلة «الشرق الأوسط» في الرويّة الأميركية الجديدة، فتتبع بسبب لتكتيكات السياسة الأميركية في «الشرق الأوسط» يظهر جلياً أنّ الولايات المتحدة الأميركية تضبط إيقاع السياسات الإقليمية وفق رؤيّة استراتيجية كبرى لهدف كبير لم يعلن عنه صراحة، فالولايات المتحدة قزرت تغيير محور استراتيجيتها في السياسة الخارجية، وكان الهدف الصين وشرق آسيا لمنع تمندّد القوتين الروسية والصينية في محاولة تغيير شكل النظام الدولي الحالي، ولكن هذا الانسحاب الأميركي لم يكن بالسرعة المطلوبة أميركياً، فالولايات المتحدة لا تريد انسحاباً من «الشرق الأوسط» تكون نتيجته سيطرة المحور الروسي الصيني عليه بما يعزز قدراتها الاقتصادية والعسكرية ووضع الولايات المتحدة بين فكي الكماشة الروسية الصينية في كل من شرق القارة الآسيوية وغربها، فكان القرار إنهاء الملفات «الشرق أوسطية» بهدوء، وبضمان الهيمنة الأميركية على مجمل تلك المنطقة، فكان الخيار الأميركي توقيع اتفاق الأليات بين العرب وإيران حول برنامجها النووي بما يضمن المراقبة الغربية الأمامية على برنامجها النووي مستفيدة من خطاها الاستراتيجي في شبه القارة الكورية حينما وضعت

القانون الدولي ومكافحة الإرهاب

■ **مصام الحسيني**

الإرهاب ظاهرة عُرِفَت منذ العصور القديمة، وتعود إلى نزعة بشرية للسطوة على الخصم، للحصول على الممتنغي بشكل غير قانوني، مما يتعارض مع المفاهيم الاجتماعية القائمة.

لقد تطوّر مفهوم الإرهاب عبر التاريخ، وتطوّرت تكتيكاته، لكن استراتيجيته ظلت واحدة، والتي تهدف إلى خلق تيار من الخوف لدى الأخر، لاستغلاله حقوقه المشروعة، بنمط عنفي موجه، أكان ذلك على صعيد الفرد أو الجماعة.

ولإرهاب مفهوم واسع لا يمكن حصره في إطار معيّن أو قواعد محدّدة يقاس عليها، وتتراوح أشكاله بين ثلاثة نماذج:

- إرهاب تقوم به الدول، ضدّ أفراد أو جماعات أو دول أخرى، بقصد الانتقام دون ميزر قانوني.
- إرهاب يقوم به الأفراد، مثل اغتيال أو احتجاز رهائن، أو خلف طلّرات.
- إرهاب تقوم به منظمات إرهابية، وتشمل جميع أنواع الممارسات العنيفة المنظمّة.
- كذلك للإرهاب تعريفات متعدّدة ومتنوعة، بسبب التعقيدات السياسية أو الدينية أو الأيديولوجية، وبسبب الخلط أحياناً بين مفهوم الإرهاب وبين مفهوم حركات التحرّر الوطني. لأجل تقرير المصير، وإزالة الاحتلال.
- لقد عرف القانون الدولي الإرهاب بالتالي: «الإرهاب هو كلّ عنف غير قانوني بحق المدنيين، لأجل تحقيق هدف سياسي».

وفي هذا التعريف ثلاث عناصر: عنف غير قانوني – مدنيّين – الهدف أو الباعث السياسي.

وعرف القرار الدولي رقم (1566) الصادر بتاريخ (2004) الإرهاب بالقول: «الإرهاب هو كل عمل جرمي ضدّ المدنيين يقصد التسبب بالوفاة، أو بالجرح أو البليغة، أو أخذ الرهائن من أجل إثارة الرعب بين الناس، أو إكراه حكومة ما أو منظمة دولية، بعمل أو الامتناع عنه، وكل الأفعال الأخرى التي تشكل إساءات ضمن نطاق المعاهدات الدولية المتعلقة بالإرهاب، وهذه الأفعال لا يمكن تبريرها باعتبار سياسي أو فلسفي أو أيديولوجي أو ديني أو عرقي».
هذا التعريف الدولي الصادر تحت الفصل السابع، له صفة الإلزام، وتناول نقطة جوهرية وهي: أنّ أعمال القتل العمدي للمدنيين، لا يوجد ما يبرّرها بكل الموازين.

إنّ مفهوم الإرهاب، هو مفهوم متحرّك، فكلّ يوم يظهر نوع جديد من

الإرهاب:

- الإرهاب الجلاسيكي ويشمل: الإباداة الجماعية، الجرائم ضدّ الإنسانية، جرائم الحرب، والجرائم العدوان.

- الإرهاب الحديث غير الكلاسيكي ويشمل: الإرهاب البيئي، الإرهاب الإلكتروني، الإرهاب النووي، إرهاب التفجيات السامة.

وزاءً لصاعد أعمال الإرهاب يجمع أشكاله ومظاهره في أنحاء العالم كافة،

وإنسجاماً مع مفاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، المتعلقة بحفظ الأمن

يعود... كان يعرف أنه ماضٍ عنونٍ حتفه كالرصاصة.
مشى عبد القادر وقلبه ينزف على أمة سقطت عند أسوار القدس دون أن تقاتل... مضى حزينا، سار ليلاً ونهارا، كان يذهب مسرعاً نحو قدره المحتوم...

مع ظهيرة السابع من نيسان وصل عبد القادر إلى القسطل... عاقلته عيون الرجال المضيفة... نظربحزن والم في عيونهم المنتظرة... غامت عيناه... وغص قلبه... نظروا في عيني القائد فقهوا... لم يناقشوا ولم يسألوا... ألقى بنصف كيس الرصاص أمامهم... وهو يهيس: هذا ما حصلت عليه منهم... لا تنتظروا أحدا... انهضوا... هيا لنذهب إلى أقدارنا واقفين... نهض القائد... نهض الرجال... مضوا يلهمّهم حزن غاضب... كان قراره موتا... لم يتكلموا كثيرا، أعادوا تنظيّل ذاتهم، وعت العيون والقلوب القلوب... نظروا نحو القدس فبدت كضبيّة كنعانية تقف وحيدة على مشارف الكون...

وانتظروا وانتظروا وضع الرجل الأخير... انتظروا وانتظروا تنالهم من الجهة الشرقية المجاهد حافظ تصدّى للميمية في الجهة الغربية الشيخ هارون بركات وعلى المبصرة من الجهة الغربية الشيخ هارون بن جازي وفي القلب فصليتان بقيادة إبراهيم أبو دية، وفي موقع القيادة كان عبد القادر الحسيني وعبد الله العمري وعلى الموسوس إضافة إلى فصليتي اسناد في الجهة المقابلة.

في ذلك اليوم البهّي من شهر نيسان مضى رجال فلسطين إلى حتفهم... مضوا وهم يعرفون أنهم لن يعودوا... مضوا وهم لا ينتظرون من السماء ولا من العرب شيئا... ذهبوا أحرارا إلى أقدارهم... تصاعدت أهارج القتال... غنت عيونهم وقلوبهم... فردّت سفوح الهضاب صدى أصواتهم الباسلة ونبح عيونهم التي لا يخنون... تقدموا واكتسحوا مواقع العدو واستحكماته الأمامية... تقدموا... وتقدموا... وتقدموا... ومع تقدمهم وبسلاطهم كانت حفاتنا الرصاص تنفذ... لكنهم واصلا التقدم فليس خلفهم سوى القدس التي كانت تنظر إلى أبنائها وهم يشتكون مع عدوهم حتى الموت... يقاتلون

تلخيصه أولا

تلخيصه أولا
بمعت تمذد أي قوة دولية إلى هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم، ثانياً ضبط إيقاع الصراعات في هذه المنطقة بما يقع التزّان نحو حرب إقليمية كبرى في مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي من المنطقة، وهو ما يمكن تساهب الاحتواء المزعوج لقوى العراق، أي إيران في جهة السعودية وما تمثله من جهة أخرى، الأمر الذي يضمن استقرار أسواق الطاقة، أما النصف الآخر من المهمة الأميركية الجديدة فهو ضمان «أمن إسرائيل»، وهو جوهر الحرب على الأسد وعلى سورية منذ بداية الأزمة السورية الراهنة، بل يمكن إعطاء العام 2004 بداية الحرب الأميركية على الرئيس الأسد، فالولايات المتحدة استطاعت بذكاء ضبط إيقاع العلاقة بين الخليج وإيران بما يحقق الحد الأدنى لكلا الطرفين من الحضور والنفوذ الإقليميين، ولكن بقيت أميركا ومعها 85 دولة عاجزة عن تحقيق النصف الثاني من المهمة الأميركية وهي ضمان أمن «إسرائيل» ويعود سبب الفشل إلى متغيرين أساسيين هما فشل البنية التحتية الإسرائيلية، بمعنى أنها لم تتمكن من تحقيق هوية سياسية وجغرافية واضحة، والأمر الثاني هو سورية سياسياً وجيو استراتيجياً، سياسياً شكل ثبات الأسد على موقعه في ثلاث قضايا أساسية لا يفاوض عليها وهي الجولان كاملاً غير منقوص ومع حدود 4 حزيران 1967، وقضية منع توطين اللاجئين الفلسطينيين في سورية ولبنان، ودعم حركات المقاومة ضدّ «إسرائيل»، عمالاً صاعقاً في مفاخرة أزمة «إسرائيل» في الوصول إلى هوية واضحة جيوستراتيجية وثقافية وسياسية، أما جيو استراتيجياً فيربط الأمن بكامل المحور من روسيا إلى إيران، من هنا نفهم اللق الأميركي من صفة الـ«أس 300» لإيران، فهي خطرة بقدر ما تهتد «أمن إسرائيل» ويعني ذلك إمكانية نقلها أو بيعها إلى سورية، انطلاقاً من ذلك كان

يسقطون وهم يعرفون أنهم لن يعودوا... كانت القدس تتابعهم بقلبها الذي يعرف أنهم لن يعودوا، فقط كانت تهمس: مع السلامة يا أبنائي، لقد وعدتم ووفيتم، فاذهبوا في رعاية الله.

أصيب إبراهيم أبو دية مع ستة عشر من رجاله بجراح، فاندفع عبد القادر بما تيسر من رجال ورصاص... واقتحم القرية تحت وابل من نيران الصهاينة.

مع فجر الثامن من نيسان، وفيما كانت الشمس تضيء قباب القدس وبيوتها، وفيما كانت عاصفير الوطن تستيقظ، والحرب ثائمون... كانت أصوات طلقات رجال فلسطين تتلاشى... راحوا يسقطون واحداً بعد الآخر، سقط عبد القادر ومن معه من رجال على تراب القسطل... وهم يغنون للارض والقدس والمقاومة.

ساد الصمت القسطل، صممت ساحات المواجهة وعلى مداها تنتثر أجساد الرجال وهم يعاقلون بناذيقهم الطارفة، وحولهم تتلامع خراطيش القشك الفارغة أيضاً، كانت أجسادهم منقبة بالرصاص فبدت كحقل حنون شاسع...

هكذا كانت الكتيبة التي لو لم تكن لكانت، هي كتبة العرب وليست كتبة فلسطين، لقد أسقط العرب فلسطين قبل أن تسقط، لقد باعوا دم ثوارها مسبقاً...

قال ابن العريان الجنياء بعدها: بأنّ شعب فلسطين هرب ولم يقاتل؛ راحوا يكذبون ليخفوا عارهم ويبرزوا جنبهم وعجزهم وتواطؤهم...

هم يعرفون أنّ فلسطين لم تسقط بدون قتال ولكن بما تيسر، لقد قاتلت فلسطين بما تملك، لقد صمدت أكثر من كل جيوش العرب السبعة، سقطت فلسطين لأن كل ما استطاعت جامعة البؤس العربية أن تقدمه لها كان نصف كيس من الرصاص فقط... وبه استطاع عبد القادر الحسيني ورجال فلسطين أن يفتحوا القسطل وأن يعلموا الصهاينة كيف يقاتل الرجال، لكن الرصاص كان قليلاً كما الماء، ومع ذلك لم يغادر الرجال مصارعهم فسقطوا على أرض القسطل حيث هم، ومن

الشيخ عبد القادر الحسيني

هناك كان صعودهم الأخير...

اليوم في ذكرى الأثمة، ما هو شعب فلسطين يواصل تقديم الشهداء والأسيء والجرحى والصبر والعتاد والمقاومة، فأين العرب...؟ ما هو شعب فلسطين يقاتل منذ ستين عاما ويزيد فأين العرب...؟

في هذه اللحظة بلوح عبد القادر الحسيني عند الأفق كسارية باسلة... ينظر في عيون كل القيادات الفلسطينية وكأنه يقول لهم بصوح وصرامة:

فلسطين لن تعود بمساومات ومفاوضات ورددشات، فلسطين لن يقديها الإشعيها، فلا نخذلوها... لا نخذلوا من سقط شهيدا على أرضها... لقد قاتلنا وكنا نعرف أننا لن نعود... ومع ذلك ذهبنا إلى أقدارنا بعين، لأننا نثق بأن فلسطين التي أعطيناها أعمارنا لن تنسى ذاتها ومدى أحلامها!

صفحة الكاتب:

https://www.facebook.com/pages/Ibrahim-Abraham/267544203407374

لزاماً على أميركا تغيير الموقف السوري من «إسرائيل»، وهو ما عجزت عنه سياسيا، قبل العام 2010. تحت مسمى «تغيير السلوك السياسي للنظام السوري»، فقزرت الحرب على الأسد لتغيير قواعد السياسة السورية التي خطها الرئيس الراحل حافظ الأسد، وأصبحت عقيدة سورية بنى عليها الجيش السوري واعتنقها الشعب السوري بغالبية كثقافة عامة لا يتنازل عنها، فكانت الحرب الأميركية على سورية في جزء منها حربا على شعب وفي جزء منها حربا على جيش عقائدي.

إذا مثل الأسد حالة سياسية استعصت على الفهم الأميركي، فهم غير قادرين على فرض حرب عسكرية مباشرة ضد سورية لأنها حرب مكلفة عسكرياً وستعكس انهيارا سياسيا وعسكريا في «إسرائيل»، وبالتالي النتيجة ستكون معاكسة للهدف الأميركي الأساس وهو «أمن إسرائيل».

لذلك بدأ أوباما ومن كامب ديفيد ويحضرون حكام الخليج الترويج لخطة الجديدة لحل نصف المشكلة الأميركية عبر طرح مفهوم السلام «الإسرائيلي»- العربي، وبدأ بحشد الدول الدولي، له ولكن الأسد يبقى سدا منيعاً في وجه المخطط الأميركي على مستويين: أولا المستوى الفلسطيني ذاته فلا معنى للقبول الفلسطيني بحل الدولتين ما دام هناك قوة عربية وهي سورية ترفض التوطين جملة وتفصيلا، والمستوى الثاني هو أنّ السلام «الإسرائيلي»- الفلسطيني يتروك وما سبقه من سلام عربي فلسطيني لن يحقق الأمن لـ«إسرائيل» ما دامت تحتل أراضي عربية وترفض عودة الفلسطينيين إلى أرضهم.

في المجمل نستطيع القول إنّ سورية، وخصوصا قائدها الأسد، ما زالت تجتهد الأوهام الأميركية بضمان «أمن إسرائيل»، وهذا السعيان القائم على الاستيغنان والترانسفير العدوان، وبالتالي م زال الحلم الأميركي بوراة «إسرائيل» لدور

والسلام الدوليين، وتعزيز علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الدول، ومن مفهوم مكافحة الإرهاب وقمع تموله، وذلك عبر اتفاقات دولية، أو عبر القرارات الدولية الصادرة تحت الفصل السابع، والتي تأخذ طابع الإلزامية.

ونظام مكافحة الإرهاب مبنيّ على ركيزتين:

الاولى: على الاتفاقيات الدولية المتنوعة في مكافحة الإرهاب، مثل:

- اتفاقية عام 1963 الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات، وتبعتها اتفاقات أخرى ذات صلة بسلامة الطائرات والمطارات، في العام 1970 و 1971 و 2010.
- اتفاقية عام 1979 المناهضة لأخذ الرهائن.
- اتفاقية عام 1980 للحماية المادية للمواد النووية.
- اتفاقية عام 1988 لنقم الأفعال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة.
- اتفاقية عام 1991 لتسيير المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها، ثم اتفاقية الدولية لعام 1997 ذات الصلة.
- اتفاقية دولية لقمع تمويل الإرهاب عام 1999.
- اتفاقية جنيف عام 1937 لمنع وقوع الإرهاب.
- الاتفاقية الأوروبية عام 1977 لنقم الإرهاب.

الثانية: على قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن

الصادرة تحت الفصل السابع، مثل:

- القرار الدولي الملزم رقم 1566 بتاريخ 2004 الصادر عن مجلس الأمن، حول تحديد مفهوم الإرهاب، والذي يعرّف الإرهاب بالأخضر، أي إرهاب المجموعات التي تدعى الإسلام مثل تنظيم القاعدة.
- القرار الدولي الملزم رقم 1373 الذي يشدّد على مسؤوليّة الدول في منعها لإيواء الإرهاب.
- القرار الدولي رقم 1540 الذي يتحدث عن الإرهاب النووي.
- إنّ الاتفاقيات الدولية لا تتضمّن قواعد أمرّة ملزمة، مثل الوعقة عليها. لكن في القضايا المتعلقة بالإرهاب، فهناك 12 اتفاقية ملزمة للدول يجب قبولها، وهي التي أشرنا إليها، وتأتي موجباتها تحت الفصل السابع.
- وباعتبار أنّ الإرهاب جريمة دولية، فيجب أن يعاقب عليها مرتكبوها، إما من قبل القانون الدولي (المحكمة الجنائية الدولية)، أو من قبل محاكم وطنية ذات ولاية عالمية.
- والإرهاب جريمة دولية تجمع جميع المجتمعات، وتهتد الأمن والسلام الدوليين، بل جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضدّ الإنسانية، يعاقب عليها مجلس الأمن، وهي لا تستقط بمرور الزمن.
- من هذا الشرح الموجز لمفهوم الإرهاب، ننتال موضوع الأزمة السورية، بكل أبعادها الإقليمية والدولية، وما يمارس فيها من إرهاب مدنيّين، من قبل المنظمات الإرهابية، بحسب القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم 1566 بتاريخ 2004 والذي يوصف «القاعدة» بأنها منظمة إرهابية.
- لقد ارتكبت في سورية المنظمات التكفيرية القاعدة وأختائها، جميع أنواع

أراء



الشهيد عبد القادر الحسيني

هناك كان صعودهم الأخير...

اليوم في ذكرى الأثمة، ما هو شعب فلسطين يواصل تقديم الشهداء والأسيء والجرحى والصبر والعتاد والمقاومة، فأين العرب...؟ ما هو شعب فلسطين يقاتل منذ ستين عاما ويزيد فأين العرب...؟

في هذه اللحظة بلوح عبد القادر الحسيني عند الأفق كسارية باسلة... ينظر في عيون كل القيادات الفلسطينية وكأنه يقول لهم بصوح وصرامة:

فلسطين لن تعود بمساومات ومفاوضات ورددشات، فلسطين لن يقديها الإشعيها، فلا نخذلوها... لا نخذلوا من سقط شهيدا على أرضها... لقد قاتلنا وكنا نعرف أننا لن نعود... ومع ذلك ذهبنا إلى أقدارنا بعين، لأننا نثق بأن فلسطين التي أعطيناها أعمارنا لن تنسى ذاتها ومدى أحلامها!

صفحة الكاتب:

https://www.facebook.com/pages/Ibrahim-Abraham/267544203407374

لزاماً على أميركا تغيير الموقف السوري من «إسرائيل»، وهو ما عجزت عنه سياسيا، قبل العام 2010. تحت مسمى «تغيير السلوك السياسي للنظام السوري»، فقزرت الحرب على الأسد لتغيير قواعد السياسة السورية التي خطها الرئيس الراحل حافظ الأسد، وأصبحت عقيدة سورية بنى عليها الجيش السوري واعتنقها الشعب السوري بغالبية كثقافة عامة لا يتنازل عنها، فكانت الحرب الأميركية على سورية في جزء منها حربا على شعب وفي جزء منها حربا على جيش عقائدي.

إذا مثل الأسد حالة سياسية استعصت على الفهم الأميركي، فهم غير قادرين على فرض حرب عسكرية مباشرة ضد سورية لأنها حرب مكلفة عسكرياً وستعكس انهيارا سياسيا وعسكريا في «إسرائيل»، وبالتالي النتيجة ستكون معاكسة للهدف الأميركي الأساس وهو «أمن إسرائيل».

لذلك بدأ أوباما ومن كامب ديفيد ويحضرون حكام الخليج الترويج لخطة الجديدة لحل نصف المشكلة الأميركية عبر طرح مفهوم السلام «الإسرائيلي»- العربي، وبدأ بحشد الدول الدولي، له ولكن الأسد يبقى سدا منيعاً في وجه المخطط الأميركي على مستويين: أولا المستوى الفلسطيني ذاته فلا معنى للقبول الفلسطيني بحل الدولتين ما دام هناك قوة عربية وهي سورية ترفض التوطين جملة وتفصيلا، والمستوى الثاني هو أنّ السلام «الإسرائيلي»- الفلسطيني يتروك وما سبقه من سلام عربي فلسطيني لن يحقق الأمن لـ«إسرائيل» ما دامت تحتل أراضي عربية وترفض عودة الفلسطينيين إلى أرضهم.

في المجمل نستطيع القول إنّ سورية، وخصوصا قائدها الأسد، ما زالت تجتهد الأوهام الأميركية بضمان «أمن إسرائيل»، وهذا السعيان القائم على الاستيغنان والترانسفير العدوان، وبالتالي م زال الحلم الأميركي بوراة «إسرائيل» لدور